

تقرير لـ «الأمناء» يرصد أبعاد التصعيد الشعبي بحضرموت وموقف الرياض وخيارات الانتقال الجنوبي والشرعية اليمنية القادمة..

حضر موت ستعلنها بأعلى صوت

بعد تعثر اتفاق الرياض.. ما خيارات الانتقال والشرعية القادمة؟

«الأمناء» تقرير / صالح لزرقي:

موقف الرياض من تصعيد الانتقال الشعبي بحضرموت كشف المحلل السياسي الأردني وحيد الطويلة عن موقف الرياض من التصعيد الشعبي من قبل الانتقال الجنوبي في محافظة حضرموت. وقال الطويلة على تويتر: «إن الرياض سمحت للانتقال بالتصعيد شعبيا في حضرموت وعسكريا وأمنيا وإداريا في عدن». وأضاف الطويلة: «الانتقال سيعلن السيطرة الذاتية على كافة المرافق والمؤسسات الحكومية في محافظات الجنوب تمهيدا لإعلان حكومة محلية مؤقتة لإدارة إقليم الجنوب».

ويرى مراقبون أن المملكة العربية السعودية تتخذ موقف الحياد في الصراع بين الحكومة الشرعية وبين المجلس الانتقالي الجنوبي ولم تعلن بشكل رسمي وقوفها إلى جانب طرف، على الرغم أن تدخلها في اليمن جاء بطلب من الشرعية اليمنية ضد الانقلاب الحوثي، ولكن الرياض ترى في الانتقال الجنوبي حليفا صادقا ضمن القوى الفاعلة على الأرض المؤيدة لشرعية الرئيس هادي ومشروع التحالف العربي وضد الأطماع الإيرانية والتركية.

ويعتبر اتفاق الرياض مخرجا لجميع أطراف الصراع في الجنوب، حيث يعطي للجنوبيين نصف الحكومة، فيما الشرعية النصف الآخر، إلا أن الشرعية ترفض إشراك الانتقال الجنوبي في الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا.

ترحيب دولي

ويحظى الانتقال الجنوبي بترحيب دولي وإقليمي، حيث يعتبر قوة فاعلة على الأرض، وحق نجاحات عسكرية ضد الحوثيين والإرهاب.

وأكد السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون أنه يجب على الرئيس هادي تقديم تنازلات لاستيعاب الانتقال الجنوبي في الحكومة المعترف بها دوليا، مؤكدا بأن «الانتقال أصدقائنا ولديه مكتب بلندن وتتعاون مع قيادة المجلس كجزء من القوى اليمنية ولهم دور كبير في المجتمع اليمني وخاصة الجنوب».

وفي افتتاحيته شن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية هجوما لاذعا على الرئيس عبدربه منصور هادي، مشيرا إلى أن هادي يبذل قصارى جهده لعدم التوصل إلى نهاية للصراع في اليمن وحرصه على عدم اتفاق الرياض بهدف راب الصدع بينه وبين خصومه في المجلس الانتقالي.

صدام عسكري متوقع بين الطرفين

وأكد الصحفي عبدالخالق الحود، المقرب من قيادة الانتقال الجنوبي، أن الأمور في طريقها إلى التصعيد وهو الحسم. وأضاف الحود: «في كل جولات الحروب السابقة فرضت علينا قرضا وليسنا دعائنا، ولأننا أصحاب الأرض وقوتنا الحق سننتصر». إلى ذلك كشفت مصادر خاصة في الرئاسة أن ناصر عبدربه، نجل الرئيس، يعمل على إفسال الاتفاق وإلى عدم التوصل لحل مع المجلس الانتقالي، وفي الوقت نفسه حرك جناح الإخوان داخل الشرعية القوات العسكرية في أبين للتحشيد وقصف مواقع القوات الجنوبية، ويأتي ذلك بالتزامن مع حشد إخواني في تعز لإسقاط التربة والحجرية.



مؤقتة لإدارة الوضع الخدماتي والأمني في الجنوب. وأكد الداعي أن خطوة الانتقال تأتي مع استمرار تعثر مشاورات تنفيذ اتفاق الرياض وتعنت الشرعية عن تقديم تنازلات حقيقية لاستيعابها بحجم الشعب والأرض التي يسيطر عليها جنوبا والمكاسب السياسية والعسكرية التي حققها كجزء من التحالف. وتعالى الأصوات الإخوانية مؤخرا بعد

والأمن والنخبة والمقاومة وكافة القطاعات المدنية والخدمية». وقال الباحث الحضرمي سعيد بكران: «إذا احتاجت الشرعية الإخوانية لجرعة جديدة تشبه جرعة سقطرى ستجدها، لكن قد تتسبب الجرعة العلاجية القادمة بوفاة المريض بالنظر لحال الشرعية بعد جرعة سقطرى». مؤكدا أن الجرعة القادمة ستكون للإرهاب ومليشياته الإخوانية، مهما كان

على إساءات أطراف في الشرعية لقوات النخبة الحضرمية ومماطلتها في تنفيذ اتفاق الرياض. وقال الباحث الحضرمي سعيد بكران: «إذا احتاجت الشرعية الإخوانية لجرعة جديدة تشبه جرعة سقطرى ستجدها، لكن قد تتسبب الجرعة العلاجية القادمة بوفاة المريض بالنظر لحال الشرعية بعد جرعة سقطرى». مؤكدا أن الجرعة القادمة ستكون للإرهاب ومليشياته الإخوانية، مهما كان

حضر موت على الموعد.. هل تعود إلى حضن الجنوب؟

الشرعية ترفض تقديم تنازلات والانتقال يستعد لتوجيه ضربه القاضية

ما موقف الرياض من تصعيد الانتقال شعبيا في حضرموت؟

صدام عسكري متوقع بين الطرفين

الانتقال قوة فاعلة في الجنوب باعتراف دولي

نجاح الانتقال في إدارة المعركة مع الشرعية سياسيا وعسكريا في الجنوب رغم رفض الشرعية تنفيذ اتفاق الرياض ووقف هجومها على أبين. حزب الإصلاح الذي استخدم الشرعية غطاء شرعيا لتمريم مشاريع الأتراك وعبر رئيس دائرة إعلامه علي الجرادى قال إن هناك تحرك دولي وإقليمي لإزاحة الرئيس هادي من المشهد السياسي واستبداله بأي صيغه توافقية أخرى.

ويؤكد الجرادى أن التحرك ليس ضد الرئيس هادي كشخصه، لكن لإزاحة شرعيته التي يسيطر عليها حزبه الإخواني ويستخدم شرعية هادي لمصالح تخدم مشروعا إرهابيا يعارض المشروع العربي الذي تقوده السعودية.

ينجح الانتقال باتزاع الشرعية الفاسدة من الجنوب السيطرة على حضرموت وإعلان الإدارة الذاتية فيها هدف يخطط له الانتقال وأيضا يخطط للسيطرة على باقي المحافظات الجنوبية وإعلان الإدارة الذاتية وعلى رأسها المهرة وشبوة إلى جانب حضرموت. ويسمى الانتقال الجنوبي إلى توسيع عمل الإدارة الذاتية ودورها وتشكيل حكومة جنوبية لإدارة شؤون المحافظات الجنوبية بعيدا عن الحكومة الشرعية المختطفة من قبل حزب الإصلاح الإخواني.

وقال الصحفي ماجد الداعي إن الانتقال يبدأ مشاورات سرية لتشكيل حكومة جنوبية

أشد وأكبر وأعمق. ويؤكد تعليق بكران أن هناك تحركات للقيادات الجنوبية بحضرموت لإعلان الإدارة الذاتية وتوجيه ضربة قاضية إلى الشرعية وقطع فساد القوى المهيمنة على موارد المحافظة ونفطها منذ حرب 94م. ويرى مراقبون أن الدعوة التي أطلقها الانتقال الجنوبي للاحتشاد يؤكد أن مليونية حضرموت القادمة لا تقل أهمية في قيمتها عن كسر العدو في شبوة.

بن بريك: نكون أو لا نكون مع الإدارة الذاتية لإدارة مواردنا وقطع بد الفساد وقال بن بريك على تويتر: «إلى أهلي في حضرموت واديا وصرعاء وساحلا، يوم السبت القادم أدعوكم إلى الوقوف وعلى قلب رجل واحد مع الإدارة الذاتية للجنوب لتوفير الخدمات والمرتببات لقواتنا المسلحة الجنوبية

يبدو أن اتفاق الرياض يمشي نحو طريق مسدود بين الشرعية والانتقالي، بعد رفض الجناح الإخواني داخل الشرعية تنفيذ البند السياسي وفقا لأهداف سياسية خارجية تخطط لإفشال الاتفاق الذي ينهي دور حزب الإصلاح سياسيا وعسكريا.

تحركات الشرعية في شبوة والتعزيزات التي وصلتها مؤخرا من شبوة ومارب وأيضا الحشد في تعز من قبل الحشد الإخواني الممول من قطر وتركيا يشير إلى أن الاتفاق مصيره الفشل إن لم يكن هناك تدخل حازم للمملكة الضامنة للاتفاق.

نجاح اتفاق الرياض لا يخدم حزب الإصلاح الإخواني إطلاقا، بل ينهي نفوذ الحزب المسيطر على قرار الشرعية سياسيا وعسكريا ولهذا يعمل على إفشاله ويحشد عسكريا في شبوة وتعز لتفجير الوضع مرة أخرى. ورغم تأخير الشرعية ومماطلتها لتنفيذ الاتفاق إلا أنها كانت الخاسر الأكبر، حيث أعلن الانتقال الإدارة الذاتية في الجنوب، القرار الذي تسبب بتفجير الوضع عسكريا في شبوة من قبل الإصلاح الذي أزعجهم القرار ووجه لهم صفة كبيرة.

لم تنجح الشرعية الإخوانية عسكريا في شبوة خلال أكثر من خمسين يوما من المعارك، وخسرت كثيرا من قواتها وقياداتها البارزة بين قتيل وجريح.

لم تكن الهزيمة التي تلقتها مليشيات الإخوان في شبوة من القوات الجنوبية وحدها، بل إن هناك صفة انتقالية كبيرة ثانية تلقتها الشرعية الإخوانية، وهي خسارة محافظة وجزيرة سقطرى الاستراتيجية لصالح المجلس الانتقالي، حيث تمكنت قواته من السيطرة عليها وإعلان الإدارة الذاتية فيها.

حضر موت على الموعد

تتجه أنظار الجنوبيين صوب مدينة المكلا، حاضرة محافظة حضرموت، خلال الأيام القادمة، يوم السبت، حيث ستحتضن فعالية كبرى تحت شعارات الرضا للإساءة لقوات النخبة الحضرمية التي هي أهم وأعظم منجز بالنسبة للحضارم، وتنفيذ الإدارة الذاتية ووقف صادرات النفط والإسراع في صرف مرتبات قوات النخبة الحضرمية وتمكينها من الانتشار على أراضي حضرموت، ووقف مرتبات الموظفين والمتقاعدين، ووقف غلاء الأسعار والتلاعب المحاصل في ظل غياب الرقابة الجدية التي أفسحت المجال أمام التجار لكسب أرباح غير مشروعة من المواد الغذائية، وخصوصا الأساسية منها، وحاليا تجري التحضيرات لاستقبال ذلك الحدث الكبير المرتقب في الجنوب بمدينة المكلا التي باتت على أهبة الاستعداد لتلك اللحظة. وأقرت الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة حضرموت في اجتماعها الاستثنائي الخميس الماضي تنظيم فعالية جماهيرية كبرى ردا